ومع ذلك فالفيلم الناجح فنيا يجب ان يكون ايضا الفيلم الناجح ماديا . المال هو ليس القياس الوحيد بالطبع ، ومع ذلك يجب عدم اعتباره القياس الاقل أهمية .

١٨ ــ **اذا كانت بطن الفنان فارغة فهو لا يبذل افضل جهوده** ، ولذا يجب ان تسود العلاقات المالية النظيفة الاوساط الفنية الملتزمة . فما فائدة الالتزام السياسي اذا كان معتنقه يعيش عالة على جهود الآخرين ، ويضبط حقوقهم ؟

١٩ ــ **افلامنا يجب ان تنبع عن بيئتنا** وليس عن باريس او نيويورك مثلا .

٢٠ ــ **عدم تزييف الحقائق التاريخية الثابتة** (على طريقة هوليوود) .

٢١ ــ **تجنب الاسراف في رسم الهالات الرومانتيكية حول الشخصيات البطولية** ، معاصرة كانت ام تاريخية .

٢٢ ــ **تعيين الهدف بوضوح** ، فهذا الفيلم انجز خصيصا للجمهور في الخارج ، وذاك الفيلم للاستهلاك المحلي ، وهكذا فلكل فيلم سوقه المناسب ، وتعيين الهدف من البداية ضروري ، وكذلك تحديد الفكرة وشكل الاسلوب .

٢٣ ــ **التعلم من الاخطاء** . قال بسمارك : « الذي فقط يتعلم من اخطائه هو غبي ، اما انا فأتعلم من اخطاء الاخرين » . ليتذكر السينمائي العربي هذا القول .

٢٤ ــ **النص الاصلي ليس مقدسا** ، ولذا المطلوب من السينمائي ان يتصرف في النص الاصلي اذا تطلب الامر ذلك وحتى اذا كان هذا النص من تأليف اكبر العباقرة ، فالادب لا ينقل الى الشاشة وانما يترجم الى اللغة السينمائية . لكن الترجمة يجب ان تكون مدروسة ، اما التشويه فمرفوض . اذن : المحافظة على الروح ، والتصرف في النص .

٢٥ ــ **الثقافة الواسعة** ، فينبغي ان تكون للسينمائي اطلاعات انسيكلوبيدية الحجم . يجب ان يكون فيه شيء من القصاص والشاعر والمسرحي والرسام والموسيقار والمصور الفوتغرافي والمؤرخ والسياسي وعالم النفس والاجتماع وخبير الاعلام والدعاية .

٢٦ ــ **لا للعقائدية الجامدة** dogmatism فمثل هذا التولج الذي يفتقد الى المرونة ، وغير المنبثق عن قاعدة متحررة من العقد الايديولوجية ، لا يصلح لمعالجة القضايا السياسية او الاجتماعية ، لا في الفن السابع ، ولا في اي فن آخر . انه اسلوب فاشل تماما .

٢٧ ــ **لا للشوفينية** ، وللتفكير العتيق على نمط « .. حسبنا اننا عرب » (وما اتفهه من نشيد !)

٢٨ ــ **لا للعمل الارتجالي المستعجل** ، وهذه قاعدة عامة تنطبق على كل شيء في الحياة . فاذا اردت ان تقدم شيئا جديدا الى العالم ، فهذا الشيء يجب ان يأتي ثمرة لذروة جهودك . اما ان تقدم احسن ما لديك ، او لا تقدم شيئا على الاطلاق ، فانتاج اليد اليسرى غير مقبول بتاتا (لاحظ قولي : قدم احسن **ما لديك** ، فلم اقل « قدم الافضل » باعتبار ان القصد هو في الاجتهاد الشخصي) .

٢٩ ــ **العرب عادة يعشقون الكرسي ويكرهون المسؤولية** ، حتى في المجال السينمائي ، والمطلوب من السينمائي المخلص ان يكون عكس ذلك تماما .

٣٠ ــ **الوفاء والوفاء دائما للهدف المباشر ، وهو تحرير فلسطين وحرية المواطن العربي ووحدة بلاده ، وللغاية النهائية ، وهي رقي الانسان في العالم وسعادته** .

انها اهداف سامية ولكنها تستحق التعب .

وقد تكون هناك مبادىء ذهبية اخرى ، ولكن لا ريب ان السينمائي البراغماسي سيعثر عليها في طريقه. اما المهم الان فهو تحطيم الحاجز والمباشرة بالعمل.

كلمة اضافية: ما كانت الحركة السينمائية الجديدة في العالم لتحدث لولا الاختراعات الاخيرة على الصعيد التكنولوجي ، مثل كاميرا الفيديوتيب ذات السعر الرخيص التي ستتيح لكل انسان ان يكون لنفسه مكتبة افلام في بيته، من افلامه هو ، ومن الافلام التي يشاهدها على شاشة التلفزيون ويريد الاحتفاظ بها . واختراع آخر ساهم في كسر احتكار شركات الافلام الكبرى في هوليوود ، وهو الشاحنة الجديدة التي بامكانها ان تحمل جميع معدات الستديو ، وتتيح للمخرج ان يصور فيلمه في الخارج على الطبيعة . ففي السابق ، كان المخرج الذي يبغي تصوير فيلمه خارج الستديو ، يضطر الى اصطحاب قافلة كاملة من الشاحنات التي تحمل المعدات الضرورية ، مما يؤدي الى نشوء نفقات باهظة هي فوق طاقة اية شركة افلام لا يبلغ رأس مالها الملايين . اما في الوقت الحاضر ، فبامكان المخرج الاستغناء عن العمل في الستديو ، وتحرير نفسه بذلك من الضغوط التي اعتادت شركات هوليوود في السابق ان تخنق بها كل حركة سينمائية نظيفة . فبالاضافة الى الاقتصاد في النفقات ، فالتصوير على الطبيعة يضفي على الفيلم واقعية لا يضاهيه فيها